ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر -العدد الثامن والعشرون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

اتفاق بين جيش الإسلام ووجهاء من بلدة يلدا

وجيش الفتح يعلن عن بدء "غزوة حماة"

- أفرج جيش الإسلام يوم الأحد عن عدد من المعتقلين من بلدة يلدا، كان قد اعتقلهم قبل عدة أيام في حملة أمنية قام بها بعد استهداف مقاتلين يتبعون له بعبوة ناسفة راح ضحيتها خمسة قتلى وعدد من الجرحى، وتم الإفراج عن المعتقلين بموجب اتفاق تم بينه وبين دار القضاء ووجهاء من البلدة، ونص الاتفاق أيضاً على تسليم الجيش لسبعة من مقاتليه لدار القضاء لتتم محاسبتهم إثر اقتحامهم لدار القضاء يوم السبت الماضي.

- أُصيب عنصرين من جيش الإسلام يوم السبت بطلقات نارية مجهولة المصدر أثناء تواجدهم في بلدة يلدا، حيث أصيب الأول برصاصة في الرأس والآخر برصاصة في الكتف وتم إسعافهما إلى المشفى الميداني في يلدا.

- قتل يوم الأحد أربعة عناصر من تنظيم الدولة على الأقل وجرح آخرون إثر اندلاع اشتباكات مع جيش الإسلام على جبهة بساتين يلدا الحجر الأسود حسبما أكّد مصدر إعلامي من جيش الإسلام.

- اندلعت مساء الأربعاء اشتباكات عنيفة على جبهة ساحة الريجة في مخيم اليرموك بين مقاتلي جبهة النصرة من جهة وعناصر قوات الأسد والميليشيات الفلسطينية الموالية لها، تزامن ذلك مع قصف بالقذائف طال الأبنية السكنية في المخيم، فيما وردت أنباء عن سقوط قتلى في صفوف قوات الأسد والميليشيات المساندة، فيما تجددت الاشتباكات صباح الخميس تزامن ذلك مع قصف من قبل قوات الأسد بقذائف الهاون على الأحياء السكنية في المخيم.

- استشهد يوم الجمعة الشاب "نور أبو حمزة" برصاص قناص قوات الأسد داخل مجمع القدم الصناعي، في خرقٍ واضحٍ للهدنة المتفق عليها داخل الحي منذ ما يقارب العام.

- قصفت قوات الأسد صباح الأربعاء بشكل مكثف معظم مدن وبلدات الغوطة الشرقية، حيث تم تسجيل سقوط عشرات القذائف والصواريخ في كلٍّ من دوما وحمورية وعربين ومنطقة المرج.

- أعلن جيش الفتح يوم الثلاثاء عن بدء "غزوة حماه" لتحرير مدينة حماه من أيدي قوات الأسد.

بصراحة

هل يتحمّل دار القضاء وحده مسؤولية تهالك جنوب دمشق

علَّق دار القضاء في جنوب دمشق عمله إثر الأحداث الأخيرة التي توالت سريعاً بُعَيد استشهاد خمسة مقاتلين من جيش الإسلام بانفجار عبوة ناسفة بسيارتهم في بلدة يلدا، وما تبعها من اقتحام بعض عناصر الجيش لسجن دار القضاء واقتيادهم لعناصر خلية الاغتيالات الداعشية المحكومين بالسجن لفترات متفاوتة، وإعدامهم في ساحة الكشك بيلدا، والذي فاقم الوضع سوءاً قيام أقرباء مسجونين آخرين باقتحام السجن مرَّةً أخرى وإخراج الموقوفين جميعاً.

وفي الوقت الذي كان من المفترض فيه أن يعلو صوت العقل وترجح كفَّة الحكمة، انهمرت أمطار "التبرير" و"الدفاع" من سماء أنصار جيش الإسلام لهذا الفعل الخاطئ، لتعتذر قيادة الجيش بعد أيامٍ عن فعل اقتحام السجن، فيعود الأنصار ويعزفوا نغمةً جديدة أنَّ الجيش وقَّاف عند الحق، ما أوقعهم في تناقضٍ جليٍّ في تبرير خطأ الاقتحام في بادئ الأمر، ومن ثمَّ التهليل باعتذار الجيش ثانياً.

إلَّا أنَّ الأمر لم يقف عند هذا الحدِّ، بل انطلق مسلسل "الهجوم على دار القضاء" من قبل الكثيرين، فكان أن أُلقيت عليه كلُّ طامات جنوب دمشق، وحُمِّل ما لا يصحُّ أن يتحمَّله وحده، وسعى البعض إلى إظهار دار القضاء كهيكلٍ عظميٍّ، وأنَّه السبب الرئيس والوحيد فيما حلَّ بجنوب دمشق.

وفي هذا بعض الصواب وكثيرٌ من الخطأ، فدار القضاء ككلِّ مؤسسةٍ في المنطقة تتحمَّل بحسب مسؤوليتها جزءاً مما آلت إليه أحوال المنطقة، إلَّا أنَّه لا ينبغي تحميله كلَّ ما يحصل، ولنتذكَّر مثلاً أنَّ واقع التفلُّت الأمني اليوم إنما جاء بسبب تهاونٍ سابقٍ لم يكن لدار القضاء أيُّ دورٍ حقيقي فيه، بل كانت الفصائل العسكرية صاحبة القرار، وأخصُّ حينما فكَّت الفصائل الحصار عن الدواعش المنهكين في مربع أمير التنظيم في يلدا بضمانة النصرة الخبيثة، ومن ثم الانسحاب من المعركة ضدَّهم في الحجر الأسود بحجَّة أنَّ الفصائل لا توالي الكفار "التحالف الدولي" على الخوارج.

وهنا لا نسعى للدفاع ولا التهجُّم على أحد، بل للنقد البناء، ولتسليط الضوء على قضيةٍ هامة أنَّنا جميعاً نتحمَّل المسؤولية فيما حصل ويحصل، وأنَّنا معاً يمكننا أن نعالج إشكاليات الملفات الأمنية وغيرها في المنطقة، فلا ينفع أن نقطع يد دار القضاء، ونبقى مكتوفي الأيدي، بل أن نمدَّ أيدينا إلى بعض لنحاول تطويق الخلاف وحلِّ جذور المشكلات.

خواطر ثورية

من أي الذهبين أنت..؟؟

ونحن نسير في الشارع في حياتنا اليومية تقع عيوننا على شيءٍ يبرق ويلمع من بعيد، فنظنُّ أنَّ ذلك الشيء قطعةٌ ذهبيةٌ سقطت من أحد الناس، فنسرع نحوها لالتقطها وغالباً ما يتضح لنا أنها قطعة من الذهب المقلد أو شيءٌ لا قيمة له، وفي مرةٍ من المرات القليلة يمكن أن تكون قطعةَ ذهبٍ حقيقية.

وهكذا أيضاً هي ثورتنا فهي عبارةٌ عن طريقٍ نقابل خلال سيرنا فيه الكثير من الأشخاص، وعندما نقترب من بعضهم نجد أنَّ عقولهم فارغةٌ واهتماماتهم تافهةٌ، همُّهم الاستهزاء بالثورة ومبادئها، وغالباً ما يعيشون بلا غايةٍ ولا هدفٍ ولا معنى ولا حتى مبدأ، فَتراهم يبيعون ضمائرهم بأرخص الأثمان وبمنتهى السهولة، ولا عجب أن ترى بعضهم لا يتقن القراءة والكتابة ومن النادر جداً أن تجد فيهم من يحمل الشهادات أو الدرجات العلميَّة، يلبسون أجمل الثياب، ويركبون أفخر السيارات، ويتقلدون أرفع المناصب، فلا تنبهر بهم لأنَّ سعادتهم ذاهبة وابتسامتهم راحلة وأعمالهم مبتورة وآراؤهم سَتَبْلَى وتفنى -لا محالة-، فهم يلمَعونَ فقط من الخارج مثلهم مثل أغلب القطع الذهبية المقلدة التي نجدها في طريقنا، يذهب بريقها ولمعانها مع الوقت ولا يدوم، فضلاً عن كونها بلا قيمة.

وبمقابل هؤلاء يحدث أيضاً خلال مسيرنا في الطريق أن نلتقي رجالاً -وإن كانوا قلَّة- يمتلكون عقولاً حكيمة، اهتماماتهم عظيمة وأفعالهم كبيرة، ينْزَعون إلى احترام الثورة، أولئك الذين جعلوا الحقَّ غايتهم والسعي من أجل نصرة المظلوم هدفهم، سلاحهم ترسانة مبادئٍ تسوقهم إلى رضا الله عز وجل، ولا عجب أن تجد بعضهم حاملين لأعلى الشهادات والدرجات العلمية، يبتعدون عن تقلُّد المناصب والجلوس على كراسي التنظير، تراهم لا يبخلون بجهدٍ في سبيل قضاء حوائج الناس وحمايتهم، فأمثال هؤلاء حُقَّ لنا أن ننبَهِر بهم لأنَّ سعادتهم باقية وابتسامتهم دائمة و آثارهم ستعيش، فهم يلمَعَون من داخلهم قبل خارجهم، مثلهم مثل قطعة ذهبٍ حقيقية لمعانها يدوم وقيمتها كبيرة.

فانظر إلى نفسك وراجع ما بداخلك واسأل نفسك من أيِّ الذهبين أنت؟،
فإن لم تكن من أحدهما فاسأل نفسك إلى أيِّ الذهبين أنت أقرب؟

فن الواقع

الطَّائرات الروسية في جوِّنا

عشرات الشهداء والجرحى المدنيين سقطوا في الآونة الأخيرة جرَّاء غارات بالطيران الحربي الروسي، ذلك الطيران الذي جاء كما يزعم لضرب مواقع عسكرية لتنظيم الدولة.

التدخل الروسي لصالح قوات الأسد ليس بالجديد فقد بدأ منذ أول تكبيرة بالمظاهرات حيث جاءت الخبرات الروسيَّة ووضعت الخطط، فقصفت قوات الأسد المناطق وحاصرتها، وجوَّعت النَّاس وهجَّرتهم من منازلهم، ولم يوفر الروس أيَّ دعمٍ لوجستيٍّ للنظام، حيث لم تتوقف السفن الروسية المحملة بالأسلحة والذخائر، ناهيك عن الدعم السياسي والإعلامي، إلى أن توسع الدعم ليشمل سلاح الجو.

نعم كان لا بدَّ من اتخاذ هذا الإجراء بعد الانتصارات التي حققها المجاهدون في الشمال السوري وفي الغوطة الشرقية، فلا بدَّ من التدخُّل العسكريِّ الروسيِّ بعد أن تخطت الثورة السوريَّة قوات الأسد والحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني وباقي الميليشيات الموالية.

ولكن ماذا سيحقِّق سلاح الجوِّ الروسي دون قواتٍ بريَّةٍ سوى رفع معنويات ما تبقى من ميليشيات مقاتلة، ألم يتعلم الروس أنَّ لعبة استخدام سلاح الجو لضرب تنظيم الدولة أصبحت لعبةً قديمةً؟!
وأنَّهم كلما أرادوا تنفيذ مخططٍ جديدٍ لضرب الثورة السورية وضعوا محاربة التنظيم عنواناً عريضاً!.

يجب ألَّا نغفل أنَّنا اليوم على أعتاب حقبةٍ جديدة، ثمَّة احتلال روسي بات عَلنياً، ولكن بنوده لم تزل حتى اللَّحظة طيَّ الكتمان أو التكهنات السياسية.

وهنا لا بدَّ أن نسأل أنفسنا بشكلٍ جديٍّ هل سيأتي اليوم الذي ستستقبلنا فيه موظفة المطار باللغة الروسية؟ أو سنرى اللافتات الروسية تحتل شوارع دمشق!

هل ستغير دمشق سكانها واسمها؟ وكيف سنسمح لذلك بأن يحدث؟
سيكون علينا قريباً جداً مواجهة العدوان الروسي ودحر احتلالٍ جديد
ليكون لنا عيد استقلال جديد ..بات وشيكاً.